

هدية رمضان من بلاغة القرآن

02_ائتلاف أو مراعاة النظير ومعناه

محمد حسان الطياب

لو قال قائل لك بيت بيتك وملعقة لاستغربت. ما علاقة البيت بالملعقة؟ هذا لا يكون. لو قال ينبغي ان يقول مثلا اشتريت بيتك ومزرعة هذا ما يسمى بالائتلاف. اذا عندما نجمع بين الاشياء ثمة ائتلاف وقد بلغ الائتلاف اقصاه واجمله - 00:00:00 ابلغه في القرآن الكريم ونحن مع الآية التي ذكرناها ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء لاحظوا الائتلاف بين الامر وبين النهي. لاحظوا ائتلاف بين العدل والاحسان وابتاء ذي القربى. هي - 00:00:30 والائتلاف ايضا بين الفحشاء والمنكر والبغى. فائتلاف هذه الكلمات كل في هو الذي يسميه علماء البلاغة الائتلاف او مراعاة النظير. وقد قسموا الائتلاف الى نوعين ائتلاف في اللفظ يعني ان يتألف اللفظ مع اللفظ كقوله تعالى - 00:00:50 الشمس والقمر بحسبان. لاحظوا ائتلاف الشمس والقمر. هنا ليس الائتلاف العكس ليس طباقا انما هو من النظير شمس والقمر بحسبان. ثم في قوله تعالى مثلا الذين يكتنون الذهب والفضة. الائتلاف بين الذهب والفضة - 00:01:16 هذا كله ائتلاف لفظ مع لفظ. والقسم الثاني من الائتلاف ائتلاف اللفظ مع المعنى. كقوله تعالى ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. الركون فيه مس من النار. ليس فيه آآ عذاب - 00:01:36 لاحظوا لم يقل فيعذبكم ربكم فتمسكم لانه ركون الى الذين ظلموا. ثم في قوله تعالى لكم الذكر الانثى تلك اذا قسمة. قال العلماء لما كانت القسمة آآ جائزة غير عادلة - 00:01:56 استخدم لها لفظا يناسبها غرابة وقد عبر عن هذا اجمل تعبير - 00:02:16